

الدلالات التعبيرية للماكياج في الفيلم السينمائي الغرائبي

اسيا علي محمود

الجامعة بغداد/الكلية الفنون الجميلة

مقدمة

تحظى السينما بمكانة متميزة من بين الفنون، فلها القدرة على التأثير والتأثر على الجمهور عبر الصورة المتحركة لاسيما وأن السينما تمتلك وعبر وسائلها الفنية من (الكاميرا، والاضاءة، والصوت، والمونتاج، والملابس، والمنظر والماكياج) التي تعمل معاً في تناغم وانسجام لخلق عالم خيالي ساحر لا وجود له سوى في مخيلة صانعيه. ومن منطلق الخيال وجد أن فن الماكياج احد الوسائل التي يمكن عبرها خلق شخصيات متخيلة تقع ما بين محاكاة شخصيات واقعية مثل (مظاهر الدم، وقطع الساق، والجروح، والحروق..الخ) وشخصيات غير واقعية لاسيما في خلق شخصيات غريبة الشكل غير مألوفة قد تكون جميلة او قبيحة او مخيفة، وذلك عبر توظيف ادواتها وموادها مثل (مساحيق، ولدائن واصباغ، والوان، وصمغ كحولي او بلاستيكي) من اجل تحويل ملامح الممثل بشكل كلي او جزئي الى ملامح قد تكون حيوانية او مسخية او لاجود لها تشابه في ارض الواقع. ويكمن عمل الماكياج ان يؤدي وظيفتين وهما: التجميلية اي تجميل الشخصية او تقييحها، والأخرى تعبيرية من خلال تكبير ملامح الشخصية او تصغيرها، اما الجانب الأكبر من التعبيرية، هو خلق شخصيات غريبة الشكل غير مألوفة في الواقع الافتراضي.

لقد تضمن البحث أربعة فصول تضمن الفصل الأول الاطار المنهجي الذي أوضح مشكلة البحث بالتساؤل الآتي(هل يستطيع الماكياج أن يخلق شخصيات غرائبية في الواقع الافتراضي؟

اما الفصل الثاني فقد تناول الاطار النظري وضم ثلاثة مباحث .

المبحث الأول تحدثت عن : مفهوم الغرائبية .

اما المبحث الثاني فكان : (الماكياج في السينما) .

اما المبحث الثالث فكان : (الماكياج في بناء شكل الشخصية الغرائبية) .

اما الفصل الثالث فقد عنى بإجراءات البحث عبر اتخاذه مؤشرات الاطار النظري أداة لتحليل الفيلم (قراصنة كاريبييا) .

اما الفصل الرابع : تضمن النتائج وأهمها:

1 - إن اليات اشتغال الماكياج في الفيلم الغرائبي عمل على خلق شخصيات غريبة في الشكل والمظهر.

الإستنتاجات وأهمها: -

1 - إن عمل الماكياج الشخصية لخلق شكل غرائبي ساعد على خلق عنصر الدهشة والتشويق في الفيلم السينمائي، وحقق النجاح الواسع في إقبال الجمهور عليه بمتابعة هذه النوعية من الأفلام . وفي النهاية البحث جاء بالملخص باللغة الانكليزية

الفصل الأول

مشكلة البحث:

لم يقف الفن السينمائي عند حدود معينة في انتاج افلامها بل وبفضل التطور التكنولوجي انطلقت في ابتكار موضوعات يستحيل تواجدها في ارض الواقع على مستوى الشكل والمضمون من خلال التقنيات الحديثة وتطور التكنولوجيا استطاعت عناصر اللغة السينمائية من (كاميرا واضاءة ومونتاج وديكور وازياء وماكياج) أن تقوم بإيصال رسائل دلالية تعبيرية للمتلقي .

ومن هنا وجد أن للشخصيات الغرائبية تفرداً ببعض السمات والخصائص التي تميزها عن غيرها من انواع الشخصيات الدرامية الاخرى ، التي يعمل فن الماكياج على احيائها في وسط عالم لا يمت الصلة بالواقع عبر ماهية وسائلها من (صبغات ملونة، ولدائن، واصماغ، وشعر مستعار، وقطع صناعية)، وعبر حيلها الفنية استطاعت أن تخلق اشكال غريبة على مستوى الشكل والمضمون، لذ يتطلب من مصمم الماكياج أن تكون له الخبرة والمهارة في صياغة تلك الشخصيات وشكلها ، لان عملية اثاره استجابة المتلقي لهذه الشخصية الخيالية ، يجب أن تهض على الاتقان والدقة في بنائها ، على الرغم من ادراكه المسبق بأنه امام شخصيات خيالية وهمية في فن الفيلم . ومن خلال ما تقدم يمكن لنا أن نحدد طبيعة مشكلة هذا البحث من خلال التساؤل التالي:

- هل يستطيع الماكياج أن يخلق شخصيات غرائبية في الواقع الافتراضي ؟

أهمية البحث والحاجة اليه:

تكمن أهمية البحث للطلبة الدارسين والمهتمين في مجال الفن السينمائي .

هدف البحث :

يهدف البحث بما يلي: -

1 -الكشف عن اليات اشتغال الماكياج في خلق شخصية غريبة الشكل والمظهر.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: انتاج الفيلم سنة (2003).

الحدود المكانية: (الولايات المتحدة الامريكية).

الحدود الموضوعية: (اهمية الماكياج في الافلام الغرائبية).

تحديد المصطلحات:

- الدلالة:

1 - عرفها (فردينان دي سوسير) هي "اتصال يتحتم في وجود متكلم، ومستمع، وشيء يريد المتكلم إيصاله الى المستمع عبر العلامات السنية يتم الاتصال"⁽¹⁾ .

3 - عرفها (بارت) علم الدلالة بقوله " إن الأشياء والصور والحركات تحيل بقدر ما هي دالة الى شيء لا يمكن قوله الا من خلالها"⁽²⁾ .

التعريف الإجرائي:

لقد تبنت الباحثة تعريف (بارت) بقوله "إن الأشياء والصور والحركات تحيل بقدر ما هي دالة الى شيء لا يمكن قوله الا من خلالها"⁽³⁾ .

التعبيرية :

1. مجدي وهبة عرفها "نزعة فنية ادبية ترمي الى تمثيل الاشياء كما تصورها (انفعالات الفنان او الاديب نحوها لاكما هي في الحقيقة والواقع)"⁽⁴⁾ .

لقد توصلت الباحثة من خلال البحث الى التعريف الاجرائي:

التعبيرية: - وهي التعبير عن الذات الداخلية ومكوناته النفسية، من حالات انفعال وأحاسيس، ويطرحها بشكلها التعبيري من خلال الشكل الخارجي للشخصية .

المبحث الأول (مفهوم الغرائبية).

المبحث الثاني (الماكياج في الفن السينمائي).

المبحث الثالث (الماكياج في بناء شكل الشخصية الغرائبية).

المبحث الاول

مفهوم الغرائبية

تُحِيلنا كلمة الغرائبية الى عدة مفاهيم متشابهة، ولعل القول بان مفهوم الغرائبية مفهوم واسع وشامل ، وقد وجد ان هناك نوعاً من الالتباسات بين مفاهيم الغرابة والتغريب والاستغراب، الذي بدا الخلط بينهما، وانطلاقاً من هذه التسميات، وجدا أن الغرابة هي ضد اللفة ، أنها نوع من القلق المقيم حالة بين الحياة والموت (5) .

لذا فأن مفهوم الغرابة هو مماثل لمفهوم الغرائبية ذلك أن معظم القواميس والمراجع العربية ، تخلو من كلمة (غرائبية) وترجع اصل الكلمة الى (الغرابة) والتي انشقت منها المصطلح الغرائبية، وبهذا فلقد عرف فرويد الغرابة او الغرائبية بأنه "مفهوم ملتبس او مزدوج يجمع بين المؤلف وغير المؤلف ،الأمن والمخيف، كالببت الذي قد يكون أمناً مطمئناً مريحاً ، او يكون مهجوراً مخيفاً مثير الاضطراب"⁽⁶⁾ ، وبهذا وجدا فرويد للغرائبية مزيجاً بين حالتين او نقيضها ولاسيما في "تحول المؤلف الى غير المؤلف، وتحول غير المؤلف الى المؤلف حضور الحي في الميت، والميت في الحي ، حضور الماضي في الحاضر والحاضر في المستقبل"⁽⁷⁾، ومن هذا المنطلق وجد أن معنى الغرائبية هو ظهور المؤلف في سياق غير المؤلف او بالعكس، اما التغريب والذي يعني "الانفصال عن شيء ما والابتعاد والعزلة عنه اغتراب الذات ، اغتراب الوجود (...) اغتراب عن البنية الاجتماعية، اغتراب عن الطبيعة"⁽⁸⁾، واذاف التغريب معنى الا وهو "النفي عن البلد واغرب الرجل جاء بشيء غريب، والغريب : الذي لا يكون في الوضع الطبيعي"⁽⁹⁾، وهذا ما يستدل أن هناك اوضاعا يعرفها الانسان بشكل طبيعي وهو المؤلف والوضع غير طبيعي هو المستغرب ، وينقلنا مفهوم الغريب الى أن الغرائبية تستدل من الاشياء والاوزاع الغير طبيعية .

إن الغرابة نوع من الخيال ، حالة بين الحياة والموت ، ويكمن جوهر الغرابة في الحياة وفي الادب وفي الفن لاسيما في السينما ، التي دائما تبحث عن كسر المألوف ، وجعل المتلقي يتوقع مالا يتوقع ويدهش ويقلق بما يدور أمامه ، من غرابة في الصورة ، وبهذا وجد بأن الغرابة او الغرائبية "ليس مصطلحاً احادي البعد بسيط المعنى ، بل أنه مصطلح متعدد الابعاد مركب المعاني ، متنوع الدلالات وأن من معانيه حضور الموت في الحياة وحضور الحياة في الموت"⁽¹⁰⁾ أن الغرائبية نوع من الخيال الذي لا حدود له ، نوع من عالم جديد غير موجود في ارض الواقع ، ربما قد تكون في مخيلتنا او في احلامنا ، التي لا نستطيع ان ندركها او نلمسها ، وهذا ما يقودنا القول بأن الغرائبية لها أسس منذ القدم ، إذ يرجع جذورها في الأساطير اليونانية القديمة ، التي تناولها الاغريق ، وخاصة عندما بدأوا بتناول مواضيع الآلهة ، وصراع الآلهة مع بعضها وهيمنة الآلهة على الخليفة والسحر بكل أشكاله ووصولاً الى روايات سيد الخواتم ، وهاري بوتر ، في اواخر العشرين والتي تحولت الى افلام غرائبية . وبهذا اوجد الفن وبكل تخصصاته لاسيما الفن السينمائي ، عالم مليء بالخيال الجامح إذ إن "البحث عن الدهشة قد قاد الى فانتازيا والى غرائبية سمع بصرية وحملت هذه في طياتها ، علاقات شتى كما صنعت جمهوراً عريضاً (...). فيما تترسخ تقاليد السينما التي غادرت الواقع كلياً الى خيال مطلق"⁽¹¹⁾ ، وبهذا استطاعت السينما ان تخلق الغرائبية ، في كل عناصر التعبير اللغة السينمائية من خلال توظيف الملابس والماكياج والإكسسوار في فيلم القرده ، وتوظيف الشخصيات في فيلم (اي تي وحصان الحرب) ، وتوظيف المكان في فيلم (عطر المرأة).

المبحث الثاني

الماكياج في الفن السينمائي

يُعد فن الماكياج أحد العناصر اللغة السينمائية وعنصراً مهماً في التعبير عن خبايا الشخصية وما تضمه من دوافع وارهافات نفسية ، قد تتم على الخير او الشر ، لاسيما وأن فن الماكياج قد "أسهم في اعداد اشكال مختلفة للممثلين فهو عنصر من عناصر الشكل يتفاعل مع العناصر الاخرى ، من اجل الوصول الى نسق علاماتي ودلالي متكامل"⁽¹²⁾ .

ظهر اهتمام الماكياج بأسمه الأول في العشرينيات من القرن الماضي ، وأن استخدامه كان يتم من خلال ابراز شفاه الممثل والعيون باللون الأسود ، لاسيما عندما كانت الافلام تصور بالأبيض والأسود ، لاسيما وان دور الماكياج في السينما أكثر أهمية من دوره في المسرح ، ففي مدرجات المسارح يبدو الممثل صغير الحجم وتبدو تفاصيل وجهه غائرة ضائعة ، لا يستطيع حتى أن يعبر عن الشخصية الدرامية ، لهذا كان استخدام الماكياج في المسرح مبالغاً فيه لاسيما في استخدام (الأقنعة) التي تُعتبر من اقدم العناصر الدرامية ، لاسيما في الاساطير اليونانية القديمة ، الذين كان يعبرون عن مراسم احتفالاتهم البدائية ، من خلال ارتداء الاقنعة المعبرة عن الشر او الخير ، التي كانت تزيد عن حجمها الطبيعي ، والتي تحمل انفعالات مرسومة بخطوط مؤثرة جداً ، وبهذا يعتبر ماكياج المسرح الحديث وريث هذا التقليد الدرامي ، الذي يضفي على الممثل طابعاً شخصياً حسب الدور الذي يمثله وبهذا "يُعد الماكياج اللباس للوجه اذ يتوجب على الممثل أن يفكر فيه منذ ولادة الدور ، وأن يكبر معه ويتبع ، مراحلها المختلفة المنسجمة ، مع المتغيرات الدرامية ، وأن يراعي

بعد المسافة بين الممثل والمتلقي ، فالمسافة تخفي المعالم "(13)". ومن أهم الممثلين الذي بالغ في استعمال الماكياج الممثل (تشارلي شابلن) في شخصية (المتشرد) اذ قام بتلوين وجهه باللون الأبيض ولون الشفاه والعينين باللون الأسود، وهذه الطريقة استخدمها كثيراً في أفلامه ، لأنه كان يصور عموماً في اللقطة البعيدة ويرجع استخدام هذا الأسلوب من الماكياج ، في المسرح القديم إذ كان الممثلون يشاهدون من مسافة بعيدة ، لهذا فان المتفرج لم ير الممثل عن قرب ، اذ وجد أن استخدام الماكياج كان يتراوح بين انعدامه في بعض المشاهد واستخدامه في بعض مشاهد الأفلام بشكل متطور ، لأغراض تجميلية واخرى تعبيرية . ففي التجميلية كان النجوم يستعملون الماكياج " ليزيد سحرهم ، كان ليديتريش وكاربو ومرنرو (...) يستخدمون ماكياج اثيري ، إذ يعمق تأثير كل الملامح إلى نوع من الكمال"(14) ، اما الماكياج التعبيري فله اشتغال درامي اخر وذلك للتعبير عن مكنون الشخصية لاسيما في محاكاة سمات الشخصيات الواقعية او الغير واقعية في فن الفيلم .

• علاقة الماكياج بالإضاءة:

يتجلى فن الماكياج وتبرز الوانه القاتمة والفاتحة على الجسم عبر الضوء الساقط عليها ، لذا يتحكم الضوء في الوان الماكياج بدرجة كبيرة، عبر ظهور سلم التدرج اللوني الذي يبدأ من الابيض الى الألوان المختلفة من الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر وناتج مزجها تنتج الوان اخرى ضمن سلم التدرج اللوني، مثل اللون البنفسجي الناتج من مزج اللون الاحمر والازرق من جهة ، ومن جهة اخرى فأنت " الضوء الاصطناعي يمتص اللون الطبيعي للجلد - البشرة ويغير الملامح "(15) ويظهرها شاحبة ، لذا عموماً من الضروري في حالة ظهور الشخصية ، سواء كانت شخصية واقعية او شخصية غير واقعية ، من وجود التعاون والتناسق التام بين خبير الماكياج الذي يعمل وعبر الصبغات الدهنية ذات اللون الاحمر في ازالة شحوب البشرة التي حولتها الاضاءة الصفراء من لونها الوردي الى لون اصفر شاحب مع مصمم الاضاءة . لاسيما وأن الوان الماكياج تتغير الوانها بكيفية تسليط الإضاءة على وجه الممثل ومناطق الظل والضوء ، لهذا فان " الضوء يتحكم في الماكياج الى درجة كبيرة ، فالإضاءة غير صحيحة تفسد الماكياج المتقن اي تقلل من احكامه"(16) ، لاسيما في اللقطات القريبة والقريبة جداً ، مابين بروز التفاصيل الدقيقة.

المبحث الثالث

الماكياج في بناء شكل الشخصية الغرائبية

تعمل حيل الماكياج في السينما الخيالية او الغرائبية، على خلق شخصيات غريبة مخيفة مقرزة الشكل كتحويل البشر الى حيوان او نبات او الى شكل لا بين الاثنين. ووجد أن هذا النوع من الشخصيات تحتاج الى دراسة الماكياج بشكل دقيق، كما في أفلام الرعب ، كتحويل الشخصية البشرية الى مصاصي دماء او تحوله الى ذئب ، وظهر هذا النوع من الافلام ، في بدايات الاولى للسينما ، لاسيما في السينما ألمانية التعبيرية ، التي تتناول موضوعات الشر والرعب ومصاصي الدماء ، كما في فيلم (عيادة الدكتور كاليجاري) عام 1919 ، الذي حقق الشهرة في ذلك الوقت ، وفي بداية الثلاثينيات ، قامت شركة (يونفرسال) بإنتاج مجموعة ضخمة من الافلام الرعب مثل فيلم (دراكولا) مصاص الدماء ، الذي نشر الرعب عند المتفرج، الذي يتحدث عن شخصية شرير يشرب الدماء، من خلال الإمساك بالضحية وغرس أسنانه المدببة في رقبة الضحية ومص

دمه ، كان (دراكولا) يمثل نقطة التحول في ميدان الرعب ، الذي نشر الرعب لدى المتلقي ، اذ فتح باباً جديداً للسينما في تناول موضوعات غريبة ، واخذ مؤلفوا الرعب المختصين في خلق قصص خيالية ومنهم المؤلف ادغار الان بو، وماري شيللي ، التي خلقت شخصية فرانكشتاين⁽¹⁷⁾، التي اتخذتها صناعة السينما البذرة الاساس في انطلاق افلام تتم عن الدهشة والخوف والرعب ، التي عملت خدع الماكياج على احيائها وسط الفيلم وأعطائها صورة حية مقنعة للمتلقي ، من خلال الغاء الشخصية الحقيقية للممثل وخلق شخصية جديدة تناسب الدور الذي يؤديه لتأكيد الايهام البصري، في الفيلم الغرائبي. وبهذا اصبحت الغرائبية في السينما، تعني تقديم أنواع مختلفة من الموضوعات ، تتجسد فيها شخصيات خيالية ، وبأشكال مختلفة تتمثل في الكثير من الأفلام منها(أفلام الخيال العلمي) كما في فيلم (العنصر الخامس) للمخرج (لوك بيسون) او في فيلم الرعب (المتحولون) او الخوارق في فيلم (سيد الخواتم).

ومن هنا انقسمت توظيف فن الماكياج في صناعة السينما على ثلاثة انواع :

1. الماكياج التجميلي : الذي يختص بتجميل الممثل ، عن طريق تغطية عيوب الوجه والجلد ، بمساحيق التجميل لكي تبدو بشكل افضل امام الكاميرا .
2. ماكياج الشخصية : ويتم استخدامه لتغيير ملامح الوجه، ليبدو الممثل اكبر سناً او تغيير لون بشرته ، او في حالة جرح الشخصية وظهور الدماء ، وهذا النوع من الماكياج يساعد الممثل ، في تقمص اكثر من شخصية ، والظهور اكثر من شكل في الفيلم الواحد .
3. مؤثرات الماكياج الخاصة : وهو اكثر الأنواع استخداماً في الافلام الغرائبية ، اذ يتم فيه استخدام الاقنعة واجزاء ميكانيكية ، واخرى بلاستيكية لمحاولة خلق شخصية غير انسانية ، كتحويل الممثل الى وحش او مسخ او حيوان او مخلوق فضائي⁽¹⁸⁾ .

ومن هنا سوف تستعرض الباحثة بعض من النماذج الشخصيات التي ساعد فن الماكياج على احيائها في عالم السينما التي قسمها كل من (ريتشارد كورسون ، و فنست ج.ر.كيهو) بنوعين من الشخصيات التي يتم فيها خلق الشخصيات الغرائبية.

النماذج غير البشرية

يتخذ هذا النوع من الشخصيات ، الغير موجودة في ارض الواقع ، مثل في فيلم الاسطوري (اوديسا) اذ توجد شخصية عملاقة بشعة، تملك عين واحدة يقوم باصطياد البش، وأكلهم بطريقة مثيرة للاشمئزاز، أن هذا النوع من الشخصيات التي تتصف من النماذج غير البشرية ، اي شخصية مفترضة اذ يقوم الماكياج بصنع هذه الشخصية الخرافية وتبدو وكأنها واقعية ، اذ يستخدم ماكياج طرازه بحتة ، وذلك من خلال التنكر واستخدام الاقنعة التي وجد أن " الوجوه والاقنعة بحد ذاتها تذكرنا بالرؤى الاولى للإنسانية وتعمق الاحساس بالغرابة الكاملة"⁽¹⁹⁾ .

1. الشخصية المرعبة:

يستخدم هذا النوع من الماكياج في الكثير من الأفلام منها فيلم (العماق فركشتاين) اذ يتم تنفيذ الماكياج " باستعمال أقنعة الوجه الكاملة، وقطع الملامح الصناعية الكبيرة"⁽²⁰⁾. اما شخصية (دراكولا) التي امتازت الشخصية ببشرة بيضاء رمادية ، وشفوتين قاتميتين وحاجبين باهتين جداً ومرسومين بدقة ، من اجل

التقرب من الشخصية المرعبة ، إن عمل الشخصية المفزعة يجب أن يكون الماكياج ذا دقة عالية ، وبحسب متطلبات الشخصية الدرامية إذ إن لكل شخصية ماكياجاً خاصاً بها .

2. الساحرات :

إن عمل شخصية الساحرة في الفيلم السينمائي لها أشكالها المختلفة ، وهناك ساحرات طبيبات كما في فيلم (سندريلا) إذ يمتاز بشكلها الجميل وألوانها البراقة الزاهية ، أما بالنسبة للساحرات الشريرات فلها مكياجها الخاص ، إذ تستخدم الألوان القاتمة المائلة إلى السواد ، ويمتاز شكلها بالأنف المدببة المعقوفة وعظام الحدود البارزة والحدود الغائرة ، والشفاه الرقيقة ، والعيون الصغيرة والتجاعيد الكثيرة وأما الأسنان فعادتهاً ما تملك سن واحد أو اثنان ، أما شعرهن فيكون طويل مبعثر وأيديهن شبيهة بالمخالب كما في فيلم (ساحرات شكسبير) .

3. الموتى :

وتمتاز هذه الشخصية بوجود الجمجمة بدلا الرأس ، إذ تمتلأ الفجوات باللون لاسود وإذا تطلب ظهور الرأس ، توضع فوقة قلنسوة بيضاء ، ويحسن ان تطلّى القلنسوة نفس لون التبطين الذي طلا به الوجه ، ويجب أن تغطى القلنسوة الاذنين ، وطمس الحاجبين وظهر هذا النوع من الشخصيات في فيلم الاسطوري (صدام الجبابرة) للمخرج (لويس ليتيرير) وفيلم المومياء.

النماذج البشرية

معظم الشخصيات في هذا النوع صعب للغاية ، إذ يجد خبير الماكياج ، عدم الحرية لتنفيذها ، فإذا ابتعد عن الأفكار التقليدية ، العالقة بمخيلة الجمهور ، ضاعت لذة المتلقي لمعرفةا والإمام بها ، إذ من الضروري أن يكون الماكياج للشخصية في حالة تحولها من شكل بشري الى شكل غريب متقن للغاية المرسومة للشخصية ، لأقناع المتلقي اولا بأن تلك الشخصية حقيقية و أن يتعايش معها ويصدقها ، ومن هذه الشخصيات التي استطاع الماكياج التغير في شكلها وهي افلام (القراصنة ، سانتا كلوز الذي هو بابا نويل) .

1. القراصنة :

يتم عمل ماكياج لهذا النوع من الشخصيات من خلال تلوين البشرة بلون الاسمر ، إذ تمتاز بشرة القراصنة ببشرة سمراء ، وتشويه الوجه بأثار جرح وندبات ، لتزيد من وحشيتهم ، اما العيون فيتم تضليلها باللون القاتم ووضع فوق احدى العينين رقعاً ، مع غزارة شعر الذراعين والجسم ، اما شعر القراصنة فيكون أشعثاً ومبعثراً ، وفي بعض الأحيان ، نقص في أسنانه . وقد استخدم هذا النوع من الماكياج فيلم (قراصنة كاريبا) إذ وظف الماكياج لهذه الشخصيات ، بشكل غريب ومخيف (21) .

لقد تناولت الباحثة هذه الشخصية بالذات بسبب انتمائها الى عينة البحث الذي امتاز بهذا النوع .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

1 - منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتفق مع العلوم الإنسانية في تحليلها للعينة .

2 - مجتمع البحث

تم اختيار عينة الفيلم السينمائي (قراصنة كاريبييا) الذي جاء على وفق اهداف الاطار النظري .

3 - عينة البحث

بعد ان حدد الباحث حدود بحثه ، الذي تضمن الدلالات التعبيرية للماكياج في الفيلم السينمائي الغرائبي ونظراً لكثرة الأفلام المنتخبة حرصت الباحثة على اختيار عينة قصدية اذ تم اختيار الفيلم (قراصنة كاريبييا) على وفق الأسباب الآتية: -

1 - كون أن هذا الفلم يتسم بمتطلبات موضوع البحث واهدفه .

4 - أداة البحث : -

اعتمدت الباحثة المشهد واللقطة كوحدة اداة للتحليل.

5 - صدق الاداة :

قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليلية تتضمن المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري ، وقد تم عرضها على لجنة من (الخبراء) ¹ للمختصين لغرض التحقق من الصدق الاداة.

جدول رقم (1)

| النسبة المئوية | تحفظ | رفض | اتفاق | اسم الخبير واختصاصه |
|----------------|------|-----|-------|------------------------------|
| 100% | | | 100% | أ.د. صباح مهدي الموسوي/سينما |
| 100% | | | 100% | أ. علاء الدين عبد المجيد |
| 100% | | | 100% | م. د. حكمت البيضاني |
| 100% | | | 100% | د. ايمان حمادي |
| 100% | | | 95% | د. ماجد الربيعي |

تحليل العينة : الفلم الأجنبي(قراصنة كاريبييا) الجزء الاول / لجنة اللؤلؤة السوداء

تأليف / (تيد اليوت، تيري روشيو ، ستيوارت بيتي)

اخراج / غور فيربينسكي

بطولة/ جوني ديب جاك سبارو

¹ لجنة الخبراء :

-أ.د صباح الموسوي .

- أ.م. علاء الدين عبد المجيد .

- م. د. حكمت البيضاني

- د. ايمان حمادي

- د. ماجد الربيعي

جيوفري راش بدور باربوسا

انتاج/2003

ملخص القصة الفلم قراصنة كارييبا الجزء الاول (اللؤلؤة السوداء)

تدور أحداث الفيلم عن فتاة صغيرة تدعى (اليزابيث) تتمنى ان ترى القراصنة وتغني لهم أغنية القراصنة ولكن فجأة ظهر رجل على متن السفينة يدعى (غيمس) يوقفها عن الغناء للقراصنة ، ربما يأتون القراصنة وهي لعنة كما يقال ، وفي الإبحار تعثر الفتاة على فتى يدعى (ويل تيرنر) وهو فاقد الوعي يأخذه الجنود وينقذوه... وعندما تقترب الفتاة منه (اليزابيث) ترى بالقرب من عنقه قلادة من الذهب موضع عليها صورة (جمجمة) وهو شعار القراصنة تأخذه بالخفاء منه، وبعد فترة من الزمن نرى (اليزابيث) وقد أصبحت شابة . اما ويل الذي اصبح شاباً ايضاً اذ كان يجيد صناعة السيوف ببراعة ، واثاء التجول في المدينة يتم العثور على القرصان (جاك سبارو) يتجول في المدينة للبحث عن سفينة ليسرقها، للبحث عن سفينة (اللؤلؤة السوداء) ، وفي احد الليالي تأتي السفينة (اللؤلؤة السوداء) وتهجم على المدينة التي تسكن بها اليزابيث ، الذين بدأوا بقتل الكثير من الأبرياء.. وبعد مدة يقوم اثنان من القراصنة بخطف (اليزابيث) واخذها الى سفينة اللؤلؤة السوداء وذلك لأخذ القلادة فيقوم (ويل) بالذهاب الى القرصان (جاك سبارو) للبحث عن اليزابيث ، واثاء البحث، يجدا السفينة وينقذا اليزابيث ويفروا هاربين وتقوم سفينة (اللؤلؤة السوداء) بألحاقهم واسرهم ، اذ يتم اسر الفتاة والشاب ويل، اما القرصان(جاك سبارو) فيرموه في البحر ، بعدها يقوم (جاك) بشن الهجوم على القرصان باربوسا ويرده قتيلاً، وفي النهاية ينقض(ويل ويتزوج من اليزابيث) اما القبطان(جاك سبارو) فيقوم بالإبحار بسفينة (اللؤلؤة السوداء) ويخبر أصدقاءه ان عليهم المغادرة للإبحار من جديد.

1. ساعد عمل الماكياج على تحول الشخصية المألوفة الى شخصية غير مألوفة وغريبة الشكل في الواقع الافتراضي.

وقد تم توظيف فن الماكياج في المشهد رقم (25) (ليل - خارجي) قرب البحيرة ينزل مجموعة من القراصنة اذ كان وجوههم مشوهة الشكل ، وتميز احد القراصنة بعينه المقتلعة وممسك بها بيده، اذ يحاول ارجاعها الى مكانها .

مشهد البحر /خ في الدقيقة 29:38 ثا .

لقطة عامة : نرى القراصنة وهم ينزلون من القوارب قرب حافة البحر للهجوم على المدينة.

لقطة متوسطة عامة : للقراصنة وهم على القارب .

لقطة عامة : للقراصنة ينزلون من على القارب .

لقطة متوسطة عامة : للقراصنة وهم ينزلون واحد القراصنة يقترب من الكادر.

لقطة متوسطة : لثلاثة قراصنة يصرخون ويخرج اثنان من الكادر، ويبقى الثالث وشكله بشع ويصرخ بانهم سوف يقتلون البشر.

لقطة متوسطة قريبة : نرى اثنين من القراصنة وفي حالة غريبة من مظهرهما، اذ تقترب عدسة الكاميرا نحوهما لنرى احد القرصان يمسك بؤبؤ عينه ويضعها في محجر عينه.

2. علاقة عمل الماكياج وعمل الاضاءة في الصورة المرئية علاقة تكاملية في تحقيق الشكل المطلوب

ووصولاً الى المضمون ما يعطي تعبيراً دلاليًا للفيلم السينمائي.

ان استخدام الماكياج وعنصر الإضاءة في الفيلم (قراصنة كاريبيي) قد عملا على خلق الشكل الغرائبي والمخيف، لاسيما عندما يظهر القمر نوره فيتغير، لون الإضاءة الى لون ازرق، وتتغير شكل القراصنة من اجساد بشرية الى (هياكل عظمية) مع وجود الشعر على جماجمهم انظر صورة (1)، لاسيما عندما يظهر القبطان (باربوسا) في الظلام، يظهر جسد بشري (لحم وعظم) انظر صورة (2)، وعندما يمد يده نحو اليزابيث ويتوجه نحوه (نور القمر) تتحول يده الى هيكل عظمي.

في هذا المشهد(السفينة) تم توظيف الاضاءة والماكياج لخلق الشخصية الغرائبية ، ما أعطى لمضمون العمل شكل الغرائبي، وهي عملية على وجود علاقة تكاملية بين الاضاءة والماكياج علاقة تكاملية في تحول الشخصية المألوفة الى غرائبية، خاصة في تحول باربوسا من شكل بشري مألوف في الاضاءة السائدة الى شكل غرائبي في انعكاس الاضاءة المتحولة (ضوء القمر).

وهذا ما تم مشاهدته في المشهد في الدقيقة 56:29 ثا.

ليل خارجي /سفينة القراصنة

لقطة عامة : تخرج (اليزابيث) من باب غرفة (باربوسا) الى الخارج ، وتتحول الاضاءة القريبة من الغرفة من اللون السائد (البرتقالي) الى اللون الازرق ، ثم تقترب اليزابيث في مقدمة الكادر وعلى اثار وجهها الفزع. لقطة متوسطة: تظهر وجوه القراصنة وهم متحولون الى جماجم ، وبحركة كاميرا بان نرى قراصنة اخرى متحولين الى جماجم .

لقطة قريبة: تظهر اليزابيث وهي تصرخ.

لقطة متوسطة عامة : للقراصنة وهم متحولين ، ويقومون بالتدوير دفة السفينة.

لقطة متوسطة عامة : تظهر الجماجم نحو الكاميرا، ونسمع صوت صراخ الزابيث وهي تصرخ من خارج الكادر.

لقطة قريبة: لوجه الزابيث وهي مضغمة .

لقطة متوسطة عامة: تظهر الجماجم ، مع وجود الظلام ، وانعكاس ضوء القمر بالون الازرق.

لقطة متوسطة: تظهر الجماجم وهم يمسخون الارضية ، ثم تتوسع اللقطة لنرى ان القراصنة كلهم وقد تحولوا الى جماجم مع وجود الشعر .

لقطة عامة: وبحركة بان تظهر السفينة ، وعلى متن السفينة القراصنة المتحولين.

لقطة متوسطة عامة : تظهر الزابيث وهي تحاول الرجوع الى الغرفة ، وقرب باب الغرفة يرجع الضوء السائد الطبيعي ، وفجأة يفتح باربوسا الباب.

لقطة عامة : تظهر اشعة السفينة، وفي العمق يظهر القمر ولون الاضاءة قد تحول الى ازرق، ثم بحركة كاميرا الى الاسفل يظهر القراصنة وهم متحولين الى جماجم.

لقطة متوسطة: تجمع كل من الزابيث وباربوسا ، وهنا لون الاضاءة طبيعية.

لقطة متوسطة: اوفر شولدر من خلف كتف وراس باربوسا لنرى الزاييث وهي ترجع الى الورااء وفي العمق الاضاءة لونها ازرق .

لقطة متوسطة: اوفر شولدر من خلف كتف وراس الزاييث لنرى باربوسا وهو في الاضاءة السائدة ، ثم ترجع الزاييث الى الخلف ، لنرى الاضاءة على شعر الزاييث وقد تحولت الى اللون الازرق.

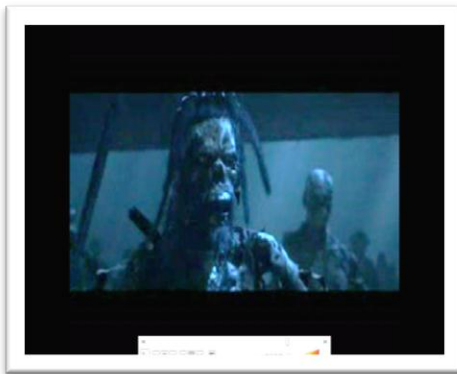
لقطة متوسطة: لوجه باربوسا ولون الاضاءة السائد.

لقطة متوسطة قريبة: تظهر الزاييث على يمين الكادر ، ثم تدخل يد باربوسا من يسار الكادر وتبدأ مرحلة التحول إذ تنقسم الاضاءة داخل الكادر الى نصفين، الاضاءة على الزاييث ولونها ازرق ، وعند اقتراب يد باربوسا تتحول الى هيكل عظمي.

لقطة متوسطة: يظهر باربوسا وهو في الاضاءة السائدة بشر اذ كلما يقترب من الاضاءة الزرقاء اي انعكاس (ضوء القمر) عليه يتحول الى هيكل عظمي .

لقطة قريبة : لوجه الزاييث وهي مرتعبة.

لقطة قريبة : يقوم باربوسا بفتح قنينة كحول ، ويبدأ بالشرب تتحرك الكاميرا الى الاسفل لنرى القفص الصدري المتحول الى هيكل عظمي ، والماء ينزل منها الى الخارج.



الصورة رقم (1) تحول احدى القراصنة من جسد بشري الى هيكل عظمي



صورة رقم (2) هنا نرى صورتين والتي يتحول بها شخصية (باربوسا) من شكل بشري الى شكل غرائبي

3. ساعد عمل الماكياج على تحول الشخصية المألوفة ، الى شخصية غير مألوفة وغريبة الشكل في الواقع الافتراضي.

في هذا المشهد (البحر) لقد تم استخدام الماكياج بشكل المبالغ به وذلك من اجل خلق الشخصية الغرائبية اذ كان وجوه القراصنة مشوه الشكل ، وتميز احد القراصنة بعينه المقتلعة وممسك بها بيده، اذ حاول ارجاعها الى مكانها .

مشهد البحر /خ في الدقيقة 29:38ثا .

لقطة عامة : نرى القراصنة وهم ينزلون من القوارب قرب حافة البحر للهجوم على المدينة.

لقطة متوسطة عامة : للقراصنة وهم على القارب .

لقطة عامة : للقراصنة ينزلون من على القارب .

لقطة متوسطة عامة : للقراصنة وهم ينزلون واحد القراصنة يقترب من الكادر.

لقطة متوسطة عامة : لثلاثة قرصنة يصرخون ويخرجوا اثنان من الكادر، ويبقى الثالث وشكله بشع ويصرخ بانهم سوف يقتلون البشر.

لقطة متوسطة: نرى اثنين من القراصنة وفي حالة غريبة من مظهرهما، اذ تقترب عدسة الكاميرا نحوهما لنرى احد القرصان يمسك بؤيؤ عينه ويضعها في محجر عينه.

النتائج:

1. إن اليات اشتغال الماكياج في الفيلم الغرائبي عمل على خلق شخصيات غريبة في الشكل والمظهر.

2. تم استخدام عنصر الاضاءة في تفاعل مع عنصر الماكياج في تناغم وانسجام في تحول الشخصية الدرامية .

الاستنتاجات:

- 1 - أسهم الماكياج في فيلم قرصنة كاريبيا في تحول الشخصية من شخصية مألوفة الى غرائبية الشكل.
- 2 - لم يعد الماكياج مكملاً لعناصر الفيلم السينمائي فحسب، بل اصبح جزءاً أساسياً في بناء شخصيات غرائبية في الفيلم السينمائي.

الهوامش

- (1) فردنان دي سوسير ، دروس في الانسنة العامة، ترجمة: صالح القرمادي ، ليبيا، دار العربية للكتاب، ط1، ص157.
- (2) رولان بارت، ، مبادئ، في علم الدلالة، تعريب: محمد البكري، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ب ت، ص72 .
- (3) رولان بارت ، المصدر نفسه ، ص72.
- (4) مجدي وهبة ، معجم المصطلحات الادب، (بيروت: مكتبة لبنان)، 2010، ص157.
- (5) شاكر عبد الحميد، الغرابة-المفهوم وتحليلاته في الادب ، (الكويت :دار المعرفة للنشر)، 2012، ص7.
- (6) شاكر عبد الحميد ، المصدر نفسه ، ص36.
- (7) شاكر عبد الحميد، الغرابة-المفهوم وتحليلاته في الادب، المصدر السابق نفسه، ص36.
- (8) علي محمد اليوسف ، سيكولوجيا الاغتراب - قراءة نقدية منهجية في فلسفة الاغتراب، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة للنشر ، طبعة 1 ، 2011، ص11.
- (9) عبد الله العلايلي، الصحاح في اللغة والعلوم ،المجلد 2، باب غزرم يخرب ، ب ت، ص 191.

- (10) شاكر عبد الحميد، الغرابة-المفهوم وتحليلاته في الادب، المصدر السابق، ص9.
- (11) طاهر عبد مسلم، الخطاب السينمائي، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة)، طبعة 1، 2005، ص55.
- (12) ذكرى عبد الصاحب، منظومة الماكياج وعملها في تحسيد الشخصيات المسرحية، بحث منشور، (بغداد)، 2010، ص65.
- (13) إخلاص فاضل احمد السامرائي، الماكياج والتعبير الدلالي في العرض المسرحي العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، 2009، ص 13.
- (14) لوي دي جانيتي، فهم السينما، ترجمة: جعفر علي، دار الرشيد للنشر، 1981، ص404.
- (15) سيرج سترنكوفسكي، فن المكياج، اعداد: اليزابث تيبير، ترجمة: سامي عبد الحميد، بغداد: منشورات المركز العراقي للمسرح، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 49.
- (16) فنست ج. ركيهو، فن الماكياج للسينما والمسرح والتلفزيون، مصدر سابق، ص7.
- (17) انتصار الغريب، سينما الخيال العلمي الآن، دار الكندي للنشر، ط1، 1996، ص38.
- (18) نادر سلامة، موقع انترنت <http://dvd.maktoob.com> Arab 4
- (19) طارق الجبوري، سينما الخيال العلمي، المصدر سابق، ص57.
- (20) فنست ج. ركيهو، فن الماكياج للسينما والمسرح والتلفزيون، المصدر السابق، ص 155.
- (21) ريتشارد كورسون، فن الماكياج في المسرح والسينما والتلفزيون، مصدر سابق ص332.

المصادر

1. احمد، إخلاص فاضل، الماكياج والتعبير الدلالي في العرض المسرحي العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، 2009.
2. بارت، رولان، مبادئ في علم الدلالة، تعريب: محمد البكري، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ب.ت.
3. جانيتي، لوي دي، فهم السينما، ترجمة: جعفر علي، دار الرشيد للنشر، 1981.
4. ركيهو، فنست ج، فن الماكياج للسينما والمسرح والتلفزيون، ترجمة: امين سلامة، مصر، دار الفكر العربي، ب.ت.
5. سترنكوفسكي، سيرج، فن المكياج، اعداد: اليزابث تيبير، ترجمة: سامي عبد الحميد، بغداد: منشورات المركز العراقي للمسرح، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2013.
6. عبد مسلم. طاهر، الخطاب السينمائي، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة)، طبعة 1، 2005.
7. عبد الصاحب، ذكرى، منظومة الماكياج وعملها في تجسيد الشخصيات المسرحية، بحث منشور، (بغداد)، 2010.
8. عبد الحميد، شاكر، الغرابة-المفهوم وتجلياته في الادب، (الكويت: دار المعرفة للنشر)، 2012.
9. سوسير، فردنان دي، دروس في الاليسية العامة، ترجمة: صالح القرماذي، ليبيا، دار العربية للكتاب، ب.ت.
10. العلايلي، عبد الله، الصحاح في اللغة والعلوم، المجلد 2، باب غذر م يخر ب، ب.ت.
11. الغريب، انتصار، سينما الخيال العلمي الآن، دار الكندي للنشر، ط1، 1996، ص38.
12. اليوسف، علي محمد، سيولوجيا الاغتراب - قراءة نقدية منهجية في فلسفة الاغتراب، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة للنشر)، طبعة 1، 2011.
13. وهبة، مجدي، معجم المصطلحات الادب، (بيروت: مكتبة لبنان)، 2010.

موقع من الانترنت

13. سلامة، نادر، انترنت <http://dvd.maktoob.com> Arab 4 بلا تاريخ

semantic expressive makeup in the film Orwellian

Asia Ali Mahmoud

Baghdad University - Faculty of Fine Arts

Abstract

Enjoy cinema privileged position , they have the ability to influence and the impact of including environs of prior art , and what distinguishes them , possessing motion picture , especially since the film possesses through its means technical (camera , lighting, sound, editing , costume, scenery and makeup) that work together in harmony and harmony to create enchanting fantasy world does not exist only in the imagination of corrupt officials . Out of imagination found that the art of make-up one of the means that enable it to create characters imagined located between simulate realistic characters (such manifestations of blood , cut leg, wounds , burns , etc. ..) and the figures are unrealistic , particularly in the creation of characters oddly shaped unfamiliar may be beautiful or ugly or scary , and so by employing tools and materials (such as powders , and plastics and pigments, and colors , and gum alcoholic or plastic) to transform the features of Representative in whole or in part to the features may be animal or teratogenic or Nothingness her resemblance to the ground. The make-up is the work of the two leads , namely: Beauty cosmetic any personal or Taqbihaa , and other graphical zoom through personal profiles or minimized , while the bulk of the expressive side , is to create oddly shaped figures unfamiliar in virtual reality.

I've included four chapters search included the first chapter , which explained the methodological framework of the research problem by asking the following: (Can make-up that creates exotic figures in virtual reality).

The second chapter dealt with the theoretical framework comprised three sections

The first topic I talked about : the concept of exoticism

The second topic was : make-up in the cinema.

The third topic was : (make-up building in the form of personal exoticism)

The third chapter meant actions taken to search across indicators theoretical framework tool for the analysis of the film (a Caribbean pirate).

The fourth chapter included the results and the most important:-

1. The use of make-up in the film Orwellian work to achieve the desired result through a change in the form of personal familiar to the unfamiliar figure in virtual reality

:- The most important

2.The work of make-up to create a personal form of absurdly helped create suspense and surprise element in the film , and achieved success in the broad public demand it to pursue these kinds of movies

In the end, research came the summary in English.